

برنامج شرح منظومة المفيد في التجويد (| |) 31 (الحلقة)

الحروف الفرعية (التفخيم) | | .د. أيمن سويد

أيمن سويد

طيب من الحروف الفرعية التي نراها امامنا كما ذكر آآ الطيبي رحمه الله والالف التي تراها فخمت طبعا في الجزرية وغيرها مر معنا

التفخيم قال الجزري رحمه الله وحرف الاستعراء - 00:00:00

فخم وخصص اطباق اقوى نحو قال والعصا تفخيم نرى على اللوحة انه لغة من الفخامة وهي العظمة هذا امر فخم او مفخم ها

بمعنى عظيم واصطلاحا هو ثمن يعتري الحرف - 00:01:12

فيتملى الفم بصداه امن يعتري الحرف فيتملى الفم بصداه لما درس الخليل ابن احمد الفراهيدي حروف اللغة وكيف كانت العرب

تنطقها في زمن النبوة وجد انهم في بعض الحروف يضغطون الصوت الى اعلى الفم - 00:01:38

الى فين طيب اعلى الفم شو موجود فيه موجود فيه قبة الحنك جزء الجزء العلوي من الفم مقبب على شكل قبة كقبة هذا المسجد

ولو لم يكن امامي الان هذا الميكروفون وتكلمت لوجدتم بصوتي صدى - 00:02:06

هذا الصدى من اين يأتي من ذهاب الصوت الى القبة واصطدامه بها فيعود وله رنين. اللي بيسموه الان في الصوتين يقولوا له ايكو

هذا الرنين او الصداً يسميه العرب التفخيم - 00:02:25

فكان العرب في زمن النبوة يضغطون بعض الحروف الى اعلى افواههم. فبدل ان يقولوا خليكن معي. بدل ان يقولوا بيقولوا خاء

وبدل ان يقولوا غاء غا شافيفين الفرق وبدل ان يقولوا قا شو يقولوا؟ قا - 00:02:41

فيضغطون الصوت الى اعلى الفم والى الان لما اجتمعنا ببعض اخواننا الذين اصولهم من البادية اسمع منهم هذه الاصوات فافرح بها

جدا اخ بيقول لي انا رايح شوفوا انا رايح بفخيم الرائ تفخيم ما في اجمل من هيك - 00:03:10

لانه يفخمه تفخيما فطريا ها بالسليقة ما يتكلفه نحن نتكلف تفخيم الرائ لان السنتنا في المدن فاسدة. الله يتوب علينا. انت في روح

انا في اشي ها ايش في كلام؟ يعني هذا الكلام المكسر مشكلة - 00:03:28

واخواننا الذين اوصلوا من البادية عندهم بقايا الفصاحة شو عندهم؟ بقايا الكلام الفصيح فمن جملة ذلك تفخيم الرءاءات بالفطرة هذه

الصورة التي امامكم لعلها توضح ماذا يحدث في الفم عندما ينضغط صوت الحرف الى فين - 00:03:46

الى اعلى الفم فيعود وله رنين يملأ الفم واضح؟ هذا الامر يكون يكون غامضا عند بعض اخواننا لما بيدأون في تعلم التجويد فيظنون

بان تفخيم الحرف وذم الشفتين الى الامام - 00:04:07

يظنون ان ذم الشفتين الى الامام وهو تفي. يقول مثلا ولا الضالين ها ولا الضوء لما بتقول ضوء هذا حرب فرعي لكن مو مقروء فيه

لانك خلطت الالف بايش؟ بواو. فخرج معك صوت مخلوط من الالف بالواو - 00:04:25

خالدين فيها لا يصح ان تقول خوف بل تقول خاء خاء الى اين تضغط صوت الحرف الى اعلى الفم كما ترون في هل ترون الشفتين

مظلومتان في هذه الصورة نعم هكذا هكذا شكل الفم عند التفخيم - 00:04:47

ارجو ان يكون الامر قد وصلكم. تعالوا نتدرب قليلا ومن يستطيع ان يقرأ الخطأ والصواب يكون قد ملك المسألة فتدرب الان على

الخطأ وعلى الصواب قولوا مثلي لاحتزوا الفرق اريدكم ان تتذوقوه في افواهكم - 00:05:06

خا وما من غائبة في السماء او هم طائلون ولا الضالين وضع وضع معنى التفخيم طيب الحمد لله والشكر لله اذا آآ اعتبر الطيبي

رحمه الله الالف المفخمة حرفا ايش شرعيا - 00:05:29

طب ليش فرعي هذا الامر يعني ذكره بعضهم وتبعهم الطيبي ماني شايف على الالف حرف فرعي. هل ترددت بين حرفين وهكذا اللام اذا ما غلظت والالف التي تراها فخمت وهكذا اللام اذا ما غلظت - 00:06:23

نرى على اللوحة التغليف مرادف التفخيم شو بنات مرادف نفس المعنى الا ان القراء اصطالحوا على استعمال التفخيم في الرثة والتغليف وبين الامات. فيقولون مثلا في كتب القراءات اه فخم ورش رقق ورش ويقولون غلظ ورش اللام - 00:06:48

شو بقولوا؟ عند الله ما بيستعملوا كلمة غلط يعني عادة عادة ليست اكثر. وكان يمكن ان نقول فخم برشلون اللامال واضح يا شباب وهكذا اللام اذا ما غلظت. اذا اذا مر معكم تعبير اللام المغلظة. شو يعني المغلظة - 00:07:13

مو يعني غليظة ودمها تقيل اه مغلظة يعني مفخمة تغلظ العرب اللام باجماع كل القبائل العربية. متفقة في لفظ الجلالة الله ان سبق بفتحة او ضمة ما في حد من العرب يقول هو الله - 00:07:32

ها او سيؤتينا الله ما في حد يقولها كلهم شو بقولوا سيؤتينا الله من نعم ان سبق لفظ الجلالة بماذا بفتحة او ضمة نعم قولوا ورائي هو الله بس بدي منكم شغلة - 00:07:56

لما بتقول الله وبعدين بدكم تنطقوا الهاء عودوا بافواهم الى اوضاعها الطبيعية. لا تقولوا الله تخرج الهاء بعدين ايش مفخمة وليست الهاء من حروف التفخيم الله! انتبهتوا؟ نعيد الفم الى وضعي الطبيعي. اعيد هو الله - 00:08:16

انتبهنا فيؤتينا الله عبد الله واذكروا الله وكلمة اللهم تعامل معاملة الله اللهم كلمة موجودة في القرآن بمعنى يا الله كلمة قديمة موجودة في اصل العربية. اللغة العربية منحدر من لغة اقدم منها اسمها اللغة السامية. شو اسمها - 00:08:40

اللغة السامية انحدرت منها اللغة العربية وانحدرت منها اللغة العبرية وانحدرت منها اللغة الحبشية والسريانية الاكاديمية الكنعانية هذه كل اللغات انحدرت من اصل واحد شو اسمه اللغة السامية فهمنا كيف؟ فهذه الكلمة موجودة في غير العربية. اليهود يقولوا

اللوهيم - 00:09:20

قال له يعني اللهم فهي موجودة ومعناها يا الله شو معناها؟ تستخدم فقط فين في النداء. لذلك لا يجمع بين اللهم ويا يعني انا ممكن اقول يا الله لكنني لا اقول يا اللهم - 00:09:43

عرفتوا شو معناه لا يجمع بين يا وبين اللهم اما ان تقول يا الله واما ان تقول اللهم اذا متى تفخم العرب اللام باجماع في لفظ الجلالة في كلمة الله - 00:10:03

لكن بعض القبائل خليكن معي شوي بعض القبائل كانوا يغلظون اللام المفتوحة ان سبقت بصاد او طائن او ظاء مفتوحة او ساكنة كم سورة مين قال ستة الله يرضى عليك الله يفتح عليك. ست صور - 00:10:21

انا بحب اللي جالس وصحيان ابن عفان الله يهديه وصافي الله يصحيه اذا بعض القبائل العربية تفخم الله ان سبقت بايه؟ بصاد او طاء او ظاء. هدول كم حالة ثلاثة لكن لما قلنا مفتوحة او ساكنة - 00:10:45

اه بدك تضرب باتنين شو صار بتتحال امثلة الصلاة نحنا متعودين نقول الصلاة بعض العرب شو يقولوا؟ الصلاة يفهمون اللام تبعنا لمين بالصاد الطلاق ظلم ظلم الميم شو بيعملوا فيها - 00:11:08

بيرجعوا بيرققوها يصلها ولا يقول يصلها. الهاء ما لها علاقة بالموضوع حتى مطلع الفجر مطلع. اتفقنا؟ ولا تظلمون فتيلة. تعالوا تندرب عليها. قولوا ورأي بصوت واحد الصلاة الطلاق ظلم يصلها - 00:11:29

مطلع الفجر ما فخمتوا؟ ولا تظلمون فتيلة الى يفعل هذا بعض العرب وليس كلهم ولم ينقلها لنا قراءة في القرآن الا من؟ ورش عن نافع رحمه الله تعالى. مكتوب عاللوجة وبهذا قرأ ورش - 00:12:03

عنا طيب هذه صورة للمقارنة بين شكل اللسان عند نطق لام مرققة وعند نطق لام مفخمة لما بنقول لا لا هذه لام شو الصورة اللي عاليمين ولا عالي عاليسار الي عاليسار - 00:12:35

لكن لما بنقول الله الله هذي الصورة اللي عاليمين. شايفين كيف بيكون اقصى اللسان مرتفع؟ شفتوا اقصاه يعني اخره من الخلف

مرتفع وبالوسط في مثل ايش؟ تقعر هو بهذا التقاعد ينضغط الصوت لفين - 00:12:59

الى الاعلى ذبحنا؟ قولوا مثلي لا لا ماء ماء هل فرقتم بين الصوتين؟ نعم اذا لاحظوا منطقة اقصى اللسان السر فيها التفخيم وبين باقصى اللسان ثم قال رحمه الله في البيت الخامس والاربعين وما زال حديثه عن الحروف الفرعية - 00:13:16

والنون عدوها اذا لم يظهرها والنون عدوها اذا لم يظهرها نحنا بنعرف بالجزرية قال امامنا وشيخنا الامام الجزري شو قال؟ وحكم تنوين ونون يلفى اظهار ادغام وقلب اخفاء. كم حالة - 00:13:50

اربع حالات والنون عدوها اذا لم يظهرها. ها؟ يعني اذا شلنا الاظهار شو يببقى؟ الادغام والاخفاء والقلب. لان القلب يؤول الى الاخفاء نرى على اللوحة ما قال هو الناظم لم يظهرها - 00:14:10

عدم الاظهار يعني الاخفاء او الادغام واحد للاخفاء يكون الصوت المنطوق مركبا من غنة من الخيشوم ومن صويت فموي ناتج من تهئية الفم على مخرج الحرف اللاتي بعد النون شوفوا يا ابني خليككم معي شوي - 00:14:29

كلمة انزل انزل لا فيها نون ساكنة وبعدها شو الاصل الاصل اللي هو الاظهار قولوا لشوف انظر انزل ثقيلة ولا مو ثقيلة؟ انزل اه ان تظهر النون ثم تتبعها فيه ثقل. انزل - 00:14:52

فلذلك كانت العرب بفطرتهم من غير ان يعلمهم احد يذهبون من همزة انزل الى مخرج مين؟ الى مخرج الزاي الى مخرج الزاي مباشرة نبهنا فيبقى من النون ايش غنتها يبقى بين النون غنتها ويخرج من الفم سويد شو معانها ايش عم نقول سويت على وزن

فعيل - 00:15:17

للتصغير اه يعني صوت ضئيل فيقولون انزل بالعامية بكلامهم اليومي ليس بالقرآن يقولون ان هذا قد انزل انزل شايفين؟ هم يذهبون من فين لفين من مخرج الهمزة الى مخرج الزاي. ان هذا انزل - 00:15:43

هذا في كلامهم اليومي. اما في تلاوة القرآن العظيم فالذي زاده الوحي هو تطويل هذه الغنة هذا من خصائص النص القرآني من خصائص النص القرآني مو الاخفاء الاخفاء تفعله العرب - 00:16:03

لكن الذي زاد في النص القرآني هو فقط مين تطويل الغنة شايفين؟ اللسان مهياً على مخرج الزاي ولا لا مهياً قولوا بعدي انزل الانسان انفسكم. من دون من تاب هذا العمل وهو الاخفاء كانت تفعله العرب في كلامهم اليومي - 00:16:22

لكن بدون تطويل لمين للغنة. عرفتوا شو اللي زاده الوحي اه تطويل الغنة فقط والا الاخفاء من حيث هو عمل العرب في كلامهم ايضا عدم الاظهار ما قال اذا لم يظهرها والنون عدوها اذا لم يظهرها. اذا في الاخفاء النطق عم يكون بخلط صوتين صوتين شو هن الصوت

- 00:17:12

صوت الغنة من الخيشوم والصويت الفموي يمكن بهذا السبب عدها آ العلماء حرف فرعي لادغام الناقص ايضا ما قال لم يظهرها دخل الادغام الناقص. الادغام الكامل ما في ما فيه حرف فرعي - 00:17:36

لكن بالادغام الناقص لما بنقول مثلا نضغم النون في الواو لما بنقول ولا نصيب من الان الان وانا عم قول في مكانين عم يخرج منهم الصوت الانف عم يطلع منه غنة والشفيتين شو عم يطلع منها - 00:17:53

واو انتبهتوا؟ من اجل هذا اعتبروه حرف فرعي لانه لا هو نون ولا هو واو صرفة هو صوت المسموع صوت مزيج صوت ممزوج من غنة النون ومن الواو انتبهنا فبعض اخوانا المبتدئين شو بيعملوا؟ ولي. هاي سديت الانف - 00:18:16

اختل الصوت معناها اخونا اللي بيقول هل ينطق اضغاما بغنة عم ينطق ادغام شو كامل بدون غنة واو مبطوطة. عم ينطق واو ممطوطة. اين الخطأ؟ عدم اعمال الخيشوب. يجب عليه ان يعمل - 00:18:41

يصومه وانفه فيخرج منه صوتا وهو الغنة بالاضافة الى ويكون توزيع الصوت خمسين في المئة خمسين في المئة بالمناصفة. ها؟ ما يكون الغلبة للواو ولا الغلبة لمين للخيشة بده يكون متساوي. قولوا ورائي - 00:18:59

سمعت بعض الاخوة عم يقولوا مية وما عم يجيبوا شي من انصار من ولي ولا نصير انتبهنا لابد من ان ينطق صوته. طيب تعالوا نشوف الياء فمن فم سامعانيين الصوت اللي عم بنطقه ان تأملتم الغنة - 00:19:23

سمعتموها وان تأملتكم الياء ايضا سمعتموها فمن شايفين لما سديت الانف كيف اختل الصوت صار مثل سيارة الاسعاف ها اما اذا قلنا هاي سديت الانف وما اختلف الصوت معناها معناها ما نطق غنة - [00:19:57](#)

فعلى القارئ ان يوزع الضغط عند النطق بين الانف وبين الفم اقول ثم تقولون ورائي فمن يعمل لا في ناس عم بتقول فمي فمن اضغط على انفك يا اخي. فمن لا اصبر واحد واحد - [00:20:25](#)

فمن يعمل هذه احسن. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره نعم بارك الله فيكم والنون عدوها اذا لم يظهروا ثم قال الطيبي قلت من المتكلم؟ الطيبي كذاك الميم فيما يظهر - [00:20:49](#)

يعني كانه يرى طيبي ان الميم عندما لا تظهر يعني تكون مدغمة او مخفاة طب اذا مدغمة مدغمة في مثلها واذا مخفاة عند الباب ها؟ يرميهم بحجارة. وبين الحرف الفرعي - [00:21:25](#)

هذا اجتهاد منه رحمه الله اه شو صار من عندك ولا من عندي بنقعد نستنى ايوا هذه اللوحة التي فاتتنا انفرد الطيبي رحمه الله بذكر الميم المخاة مع الحروف الفرعية - [00:21:41](#)

ولا وجه لذكرها معها بعدم تردها بين مخرجين لكن من امانته العلمية شو قال؟ قلت جزاك الميم فيما يظهر. فكان امينا من الناحية العلمية بين بان هذا الامر لم يجده هو في كتب من تقدمه من ائمة التجويد. وان - [00:23:02](#)

كما قاله من عند نفسه قياسا وليس في القراءة قياسا. القراءة لا تؤخذ بالقيام انتبهنا يا شباب فلا يتابع الطيبي رحمه الله في عد الميم المخاة حرفا فرعيا - [00:23:21](#)